

# أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (04)

علي عبدالعزيز الشبل

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية. ولهذا والله اعلم قال الشيخ رحمه - 00:00:00

رحمه الله واهله في اصله سواء. يشير الى ان التساوي انما هو في اصله. ولا يلزم منه ولا يلزموا منه التساوي من كل وجه. بل تفاوت نور لا الله الا الله في قلوب اهلها لا يحصيه الا الله - 00:00:20

تعالى فمن الناس من نورها فمن الناس من نورها في قلبه كالشمس ومنهم من نورها في به كالكوكب الدرى واخر كالمشعل كالمشعل العظيم واخر كالسراج المضيء اخرك السراج الضعيف. ولهذا تظهر الانوار يوم القيمة بامانهم وبين ايديهم على هذا المقص - 00:00:40

من نور الايمان علما وعملا وكلما اشتد نور هذه الكلمة وعظم احرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته. بحيث انه ربما وصل الى حال لا يصادف شهوة ولا شبهة. ولا ذنب لا احرقه. وهذه حال الصادق في توحيد - 00:01:10

فسماء ايمانه قد حرست بالرجوم من كل سارق. ومن عرف هذا عرف معنى قول النبي صلى الله قاموا عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يتغير بذلك وجهه - 00:01:40

الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من قال لا الله الا الله وما جاء من هذا النوع من الاحاديث التي اشكلت على كثير من الناس حتى ظنها بعضهم منسوب - 00:02:00

وظنها بعضهم قبل ورود الاوامر والنواهي. وحملها بعضهم على نار المشركين او الكفار واول بعضهم الدخول بالخلود ونحو ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا من الطف الاجوبة - 00:02:20

واحسنها دفاعا عن قول الطحاوي رحمه الله واهله في اصله سواء. حيث حاول الشارح رحمه الله ان يبين ان هذه العبارة لها محمل تحمل عليه. والا فان هذه العبارة من كلام ابي جعفر الطحاوي الوراق مشكلة عند اهل - 00:02:50

علم في كون اهل الايمان في اصله سواء. واصل الايمان ان قلنا انه القول والاعتقاد والعمل فوالله ان اهل ليس فيه سوء. بل متفاوتون اعظم التفاوت كتفاوت ايمان جبريل مع ايماني اضعف المؤمنين. وتفاوت ايمان ابي بكر الذي - 00:03:20

واكمel الصديقين مع ايمان الفاسقين. لكن الشارح ابن ابي العز حاول ان يلطف هذا القول للامام الطحاوي فحمله على هذا المحمل. ولهذا قال انه كالنور. نعم تشتراك المخلوقات في اصل النور انه عدم ظلمة. لكن تفاوت في هذا النور. فنور النار قوي - 00:03:50

ونور الشمس اقوى. وهكذا ما بينهما من مما يتفاوت نوره قال واثر ذلك في عبور الناس على الصراط فانهم يتفاوتون في هذا الجسر المظلم بحسب ايمانهم منهم من يقوى هذا الايمان حتى يعبر كالبرق. ومنهم من يضعف هذا الايمان جدا حتى كالذئب - 00:04:20

يكون في رأس ابهامه نور. اذا اضاء قدم واذا اخفت وقف وما قاله الشارح من هذا الوجه له اعتباره وله مقامه. وهو مبني على ان اصل الايمان ايمان وعدمه كفر. فإذا قلنا ان الايمان عدمه الكفر فان اهل الايمان - 00:04:50

ايمان متساوون في اصل الايمان نفي الكفر الذي هو عدم الايمان واما ان يكون اهله في اصله سواء كما مضى تقريره عند المرجئة

فيما يكون في الاعتقاد قلب او ينضاف اليه قول اللسان فلا شك ان اهله اهل الايمان في هذا الاصل ليسوا سواء - 00:05:20

وكيف يكونون سوا وهم في القول مختلفون. منهم من ادخله كجمهور المرجئة ومنهم من لم يدخله. كالقول كقول الاشاعرة المتكلمين ان الايمان هو التصديق. وقول المرجنة الاشنع والافظع ان الايمان هو المعرفة - 00:05:50

فهذه مسألة مهمنا التنبه لها ولا غرو في الشارع لما جنح هذا المجنح وحاول هذا التلطيف. فقبله فقبله الشيخ ابن القيم رحمه الله فان ابن القيم حاول ان يلطف كلام ابي اسماعيل الهروي تلطيفا عظيما ليدفع عنه قوله اهل البدع - 00:06:10

واهل الاهواء بل اهل الالحاد من اهل الوحدة والاتحاد. حاول وحاول لكن ما كل محاولة اثمرت ما اراد حتى انه عجز في بعض الموضع رحمه الله. الحق احب الى اهل الايمان من الرجال. ومع ذلك - 00:06:40

لا يسفهون بهؤلاء الرجال والعلماء. لا يسفهون بهم او ينزلونهم عن رتبتهم. اذا القول بان اهل الايمان في اصله سوا لا يصح على اعتبار ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح - 00:07:00

انما له هذا المحمل على ما قاله الطحاوي على ما قاله الشارح. وعلى ان اصل الايمان ايمان وظده كفر فالقدر المشترك عند اهل الايمان في الايمان الذي هو ضد الكفر. لا ان الايمان عندهم واحد. وهذه الكلمة - 00:07:20

ولهذا الواجب البيان لهذا الامر المحتمل فيما يحمله كل في مقامه. ثم ذكر هذا الحديث وذكر تعقبات هؤلاء عليه وهو حديث عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو حديث طويل فان عتبان ابن مالك دعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

الى بيته على خزينة وهي العصيدة الذائبة تشبه ما يسمى عندنا تعرفون الدويبة يا الاخوان؟ هي عصيدة رائبة. ولهذا يمثلون في مثل هذه الاجواء اجواء الشبط. وقبلها المرباعية. يقول ان الشبط تكلم. تقول توصي خويتها المرباح - 00:08:10

تراي مريت ولا ضررت. لكن عليتني باللي عشاهم دويف وشبعهم ليف. اما اللي عشاهم تمر سمر ما انت بضارتهم. فالدويبة اه تشبه العصيدة رقيقة دعا عتبان رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ليصلني له في مكان من بيته - 00:08:40

حيث تقطع السبيل والاودية وصوله الى المسجد. فجاء رضي الله عنه ففرش للنبي صلى الله عليه وسلم سلم حصيرا ورشه بالماء. وقال اين تحب ان اصلني لك؟ فاشار الى مكان في بيته. فصلى - 00:09:10

له النبي عليه الصلة والسلام ثم ضيف رسول الله وكان معه قوم. في اثناء ذلك تكلموا في واحد من الانصار. فقال بعضهم ان هواه مع المنافقين. وان وجهه قبله وقال الآخر بنس ما قلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - 00:09:30

يبتغى بذلك وجه الله. وهذا في فضل هذه الكلمة وان فظلها لا يقتصر على مجرد النطق بها حتى يتحقق معها هذا الاصل. وهو اصل شروطها السبعة. ومنها ان يقولها مخلصا لا يقولها رباء او سمعة. ومثله حديث عبادة ابن الصامت. لا - 00:10:00

الخلو النار رجل قال لا الله الا الله ليس المراد بها مجرد النطق لو كان المراد مجرد النطق لحكم على منافقين بماذا؟ بالايمان وهم يقولونها مرات وكرات لكن هذه الكلمة لابد من تحقيق - 00:10:30

شرائطها وجملتها الثمانية التي نص عليها اهل العلم. علم بها فان قالها وهو لا يعلمها لا تنفعه علم ينافي الجهل. وخلاص بها ينافي الشرك. فان قال وهو مشرك ما تنفعه. لو قال لا الله - 00:10:50

الا الله وهو يذبح لغير الله. هل تنفعه لا الله الا الله ما تنفعه؟ لانه خالفها بفعله. خالفها بقصده. ان يقولها موقن اذا يقينا ضد الشك والريبة ان يقولها محبها لها ولما دلت عليه محبة تنافي البغض - 00:11:10

ان يقولها قابلا لها ولما دلت عليه قبولا ينافي الرد. ان يقولها منقادا لها ولما دلت عليهم قيادا ينافي الترك. ان يقولها ايش؟ ذكرنا الاخلاص. المحبة ايش؟ المحبة. ان يقولها - 00:11:30

محبا لها ذكرنا المحبة ايضا. ها ان يقولها صادقا بها. صدق اينافي الكذب ان يهجر ويترك كل ما عبد من دون الله. فاذا قال لا الله الا الله وهو يحب اهل الشرك - 00:11:50

شركهم ولا يبالي بهم ما نفعتهم. وزد ثامنها الكفران منك بكل ما سوى الرحمن قد الله فليس العبرة بمجرد القول. ولهذا قال رحمه الله

حتى ظنها بعظامهم اي بعظام الناس انها منسوبة. وهي ليست كذلك - 00:12:10  
وظنها بعظامهم انها قبل الاوامر والنواهي وهذا غلط فان اكثر ورود الاحاديث انما كان في المدينة بعد ما نزلت والنواهي سواء في  
 الحديث عتبان ابن مالك الانصاري او حديث عبادة ابن الصامت. قال وحملها بعضهم على نار - 00:12:30  
المشركين والكافر انهم لا يدخل نار المشركين. من قال لا الله الا الله لا يدخل النار اي نار الكفار وهذا فيه من العسف ومن البعد ما فيه.  
والوجه الرابع الذي ذكره حملها واول بعظامهم الدخول - 00:12:50  
خلود لا يدخل اي لا يخلد. وهذا كله تجاوز. اذا ما الجواب الصحيح؟ ان هذه النصوص نصوص الوعد ومنها حديث عتبان وحديث  
عبادة. تضم الى اخواتها من نصوص الوعيد. فتحمل جميعا على - 00:13:10  
المعنى اللائق انه موعد بالجنة. من قالها محققا. فان تقاصر عمله او تقاصر او اه قل يقينه واتى من النواهي او من تخلفه عن  
الفرائض بمثل ذلك فانه وان دخلها لا يخلد. جمعا بين النصوص جميعا. لهذا النصوص اذا رد بعضها الى بعض - 00:13:30  
الفت اذا عرض بعظامها ببعض تناقض وتناقض في ذهن اهلها لا في شرع ربى وكلام ربى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال  
رحمه الله تعالى والشارع صلوات الله عليه لم يجعل - 00:14:00  
حاصلها بمجرد قول اللسان فقط. فان هذا من المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام. فان المنافقين يقولونها بالسنن لهم تحت  
الحادفين في الدرك الاسفل من النار. فان الاعمال لا تتفاصل بصورها وعدها - 00:14:20  
انما تتفاصل بتتفاصل ما في القلوب. اشار رحمة الله الى مسائل اولا سمي النبي صلى الله عليه وسلم شارع وهذا يتسامح فيه اهل  
العلم فانه عليه الصلاة والسلام يطلق عليه الشارع لانه المبلغ عن - 00:14:40  
لا انه الذي شرع ذلك من تقاء نفسه. ولهذا جاء الخبر عن الله بأنه هو الشارع فمثلا في آية الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به  
نوح والذى اوحينا اليك وصينا به - 00:15:00  
ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. شرع من الخطاب لمن؟ ممن؟ من الله. هو هو الشارع سبحانه واهل العلم  
يتتساهلون في اطلاق الشارع على النبي عليه الصلاة والسلام باعتبار انه المبلغ عن الله - 00:15:20  
قال والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل ذلك حاصلا بمجرد قول اللسان فقط. وان هذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. سبق لنا  
بيان ما هو المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام؟ ها - 00:15:40  
ما هو المعلوم بالاغترار؟ ايها المعلوم بالاضطرار هو الذي العلم به علم ضروري. ويرجع الى احد امور ثلاثة من يذكرها؟ تذكرها يا  
مناحي؟ ها محمد. تذكرها ها هذا واحد هذا واحد - 00:16:00  
عطيناك الثالث باقي الثنين. نعطيه الاخرين الشقيقين. حيث كلالة. الامر في الاول انها اصول الدين. واركان الاسلام الذي لا قوام  
للدين الا به. هذا العلم به علم ضروري وهو معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. الامر الثاني هو ما لا يسع احد جهله - 00:16:40  
لا يمكن ان يجعله فيكون مؤمن. الامر الثالث هو الامر المجمع عليه من امر الدين. اجماعا قطعيا قالوا هذه تتناول ما يسمى بالمعلوم  
من الدين بالضرورة. او العلم به علم اضطراري - 00:17:10  
ولهذا من دلالة هذا المعنى ان النبي لم يرد مجرد القول من غير اعتقاد ومن غير عمل ان المنافقين قالوا لا الله الا الله هل نفعتهم؟ هل  
تنفعهم في الآخرة؟ بالاجماع لا تنفعه. طيب وقولهم لها مرات - 00:17:30  
لا يعارض هذا الحديث لأن قوله من قال مرد الى النصوص التي فيها تحقيق هذا القول بالاعتقاد اخلاص ومن يبتغي بذلك وجه الله  
ولا يشرك مع الله ثم قال فان المنافقين - 00:17:50  
وهم تحت الجادين. وبين تحت الجادين؟ في الدرك. في درك النار الاسفل. فان فوق المنافقين من جحدوا رسالة النبي عليه الصلاة  
والسلام او جحدوا دين الله او جحدوا الله هكذا بالكلية. هؤلاء مطلقا - 00:18:10  
الكافر تحت تحتمهم واسفل منهم المنافقون. كقول الله جل وعلا في آية النساء ان المنافقين اين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد  
لهم نصيرا. طيب وهم يقولون لا الله الا الله بالسنن. لكنه لكنهم قالوا لا - 00:18:30

انفعهم بها. بمنزلة الذي قالها ولم يعلمها. بمنزلة الذي قالها ثم قال وانما اه فان الاعمال لا تتفااضل بصورها وعدها وانما

تفااضل بتفااضل ما في القلوب. هذا القول على اطلاقه فيه تحفظ. لا شك ان من صلى اكثر من - 00:18:50

غيره وصام اكثر من غيره اعظم درجة. فمن كان اقل صياما وصلوة لكن هذا ليس على الاطلاق قد يكون قليل الصلاة وقليل الصيام معه من الاعمال الاخرى ما يرفعه. ولهذا لما - 00:19:20

جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فظهر عليهم رجل لم يعرف بينهم بكثرة عباده. ولا بكثرة صلاة. فظاف - 00:19:40

فهو عبد الله ابن عمرو ومكث عنده ليلة وتنتين وثلاث فلم يرى كثير عمل فقال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ولم ارى عندك كثير عمل. قال هو كما رأيت - 00:20:00

هو كما رأيت ولكنني لا انام وفي صدري حاجة على مسلم فعمله وشو؟ اللي رفعه الله به سلامه قلبه وطويته على المؤمنين فقوله لا تتفااضل بالصور بكثرة الاعمال وعدها هذا ليس مطلق. ولهذا لما مات رجل شهيدا - 00:20:20

وعاش اخر بعده سنة. ومات بعد ذلك. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي عاش بهذه سنة. ومات ارفع منه درجة وقد مات على فراشه. فقالوا لما يا رسول الله الم يمت صاحبه شهيدا في سبيل الله وهذا لم يمت شهيدا - 00:20:50

قال الم يصلى بعده؟ الم يصم رمضان؟ دل على ان العمل معتبر في عده. لكن اذا قام على اساسه واساس العمل محل نظر الله جل وعلا. وهو القلب وما فيه الذي به التفااضل - 00:21:10

قل بالكمية والكيفية. وهذا يؤيده الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم. وتتجدونه هذا يا ايها الاخوة في صلاتنا. المصلون يصلون لكن هل هم في الصلاة سواء؟ كلهم يقوم ويرکع. ويسبح ويجلس. وهذه الحركات الاربع هي حركات الفعل في الصلاة. قيام وركن - 00:21:30

وسجود وجلوس. وكلهم يقرأ لكتابهم متباوتون في ثواب هذه الصلاة. تفاوت ما في قلوبهم من الخشوع والطمأنينة. وما فيها من التعلق بمن يصلون له سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله وتأمل حديث البطاقة التي توضع في كفة ويقابلها تسعة وتسعون سجلا - 00:22:00

كل سجل منها مد البصر. فتتقلل البطاقة وتطيش السجلات. فلا يغدو صاحبها. نعم حديث البطاقة من علينا وهو حديث رواه الامام احمد وغيره من طريق ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله - 00:22:30

ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينشأ رجل على رؤوس الخلائق يوم القيمة فتخرج له سجلات مد البصر. قد احصي عليه فيها ما عمل من من سوء - 00:22:50

اذا صاحب سيئات وصاحب ذنوب. فيفجع هذا الرجل انها احصيت عليه سيئاته. فلم يغادر منها شيئا. فيقال له هل لك من حسنة؟ فيensi وينذهل. يقول ما لي حسنة. فيقول الله جل وعلا ممتنا ومتلطفا به. انك اليوم لدينا لا تظلم - 00:23:10

فتخرج له بطاقة صغيرة فيها قول لا اله الا الله قالها بلفظه ولا قالها معتقدا ايها مطعم ما قالها بلفظة. بل قالها معتقدا ايها. فقال يا ربى وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات بدل - 00:23:40

قال فيؤتى بالميزان وله كفتان هذا الحديث يستدل به اهل السنة على وصف الميزان ان له كفتان وله لسان يبين رجحان احدى الكفتين على الاخرى. فتوضع السجلات في كفة. وتوضع البطاقة في كفة - 00:24:00

تطيش البطاقة بهذه السجلات. اي تتقلل بها. قال عليه الصلاة والسلام ولا يثقل مع اسم الله شيء لا يثقل مع اسم الله شيء اي من قاله محققا لمعناه. وان تقاصر عمله بان غلبه هوا وشهوته - 00:24:20

وفرط ما لم يكن تفريطه في اصول الدين وقواعد الاسلام التي لا قيام للإسلام الا ولا قيام قيام للإسلام ولا الدين الا بها. اي نعم. ومعلوم ان كل موحد له مثل هذه البطاقة وكثير منهم يدخل - 00:24:40

النار وتأمل ماذا؟ كما دلت الاحاديث الاخرى بذنبه واسرافه. اذا لم تسبقه رحمة الله ولهذا في قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان

يشرك به ويغفر ما دون ذلك بقيد ايش ؟ لمن يشاء لمن يشاء - 00:25:00  
فمنهم من شاء الله ان يغفر لهم وهم كثرا. ومنهم من شاء الله ان يعذبوا. بهذه الذنوب. وان دخلوها لم خلدوها. نعم. وتأمل ما قام بقلب  
قاتل المائة من حقائق الاليمان التي لم تشغله - 00:25:20  
عند السياق التي لم تشغله عند السياق عن السير الى القرية. وحملته وهو في تلك الحال. وحملته اي هذه اه ما قام في قلبه حمله  
نعم. وحملته وهو في تلك الحال - 00:25:40  
ان جعل بنوء بصدره وهو يعالج سكرات الموت. وهذا حديث ابي هريرة في الصحيحين. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قاتل  
التسعة والتسعين نفسا منبني اسرائيل. انه اتي الى من - 00:26:00  
الي عابد ما هو بعالما. اتي الى عابد ما عنده علم ما عنده فقه اني قتلت تسعة وتسعين نفسا. واني اريد التوب. قال يا الفاعل يا  
الثالث ياللي منافقك تقتل تبي تتوب ؟ الله بعيدة عن لحبيك. ترى اجيبيها بها الدارج ولا بعيدة عن وجهك - 00:26:20  
توبه تقتل تبي تتوب ؟ قال تسدنا وكمل به المئة. فقتله. لانه اضجره وقال مدام تسعة وتسعين والمئة واحدة. لكن ما زالت ما زالت  
التوبة تجلجل في قلبه. لم تطب وبفعله فذهب يطلب الشفاء لهذا الوجل والقلق في قلبه. فدل على العالم - 00:26:50  
وانظروا جواب العالم مع جواب الجاهل. قال اني قتلت مئة نفسا. واني اريد ان اتوب فقال العالم ومن يحول بينك وبين التوبة ؟ ما  
دام روحك في جسدك ما في مانع انك عن التوبة - 00:27:30  
ومن فقه العالم انه لم يبدأه من رحمة الله وانما رجاه بالله. ثم رجع وهذا من فقه العالم. قال انك بارض سوء. اي بمجتمع سيء  
يعينونك على المنكر. فاخرج منه - 00:27:50  
اخرج من هذى الارض واتي ارض كذا فان فيها اناسا صالحين فاعبد الله معهم. عمل ولا ما عمل من هذا المسرف. عمل اولا بانه  
ما زالت التوبة تجلجل في قلبه. ما قفع. وعنه جذوة - 00:28:10  
ويبرى انه منكر ان فعله منكر. ثم لما دل على هذا العمل خرج يريد هذه القرية التي فيها الصالحون ونافر البلد الذي هو التي كان  
فيها اهل الفساد. ادركه الموت - 00:28:30  
فتخاصمت فيه ملائكة الرحمة مع ملائكة العذاب. وجاء انه وهو يعالج سكرة الموت ينأوا بنفسه حتى لما سقط ينوي يتحرك الى هذه  
القرية. جاء في احد الفاظ الصحيح انه خرجت نفسه وهو - 00:28:50  
وفي اول خروجه اول خروجه من هذه القرية. فلما اختصمت فيه ملائكة الرحمة معنی ملائكة العذاب لان يعلم ان الغيب الا ما اعلمهم  
الله. قالت ملائكة العذاب فعل و فعل و فعل. قالت ملائكة الرحمة انه اقبل على الله - 00:29:10  
تابة فاوحى الله اليهم ان قيسوا ما بين القربيتين. ثم اوحي الله الى هذه القرية قرية يا اهل السوء ان تباعدي والى قرية اهل الصلاح  
انت قاربي. فقيس ما بينهما فوجد الى هذه اقرب. قيل بذراع وقيل - 00:29:30  
فكان هذا حكم عدل بين هؤلاء الملائكة. لكن الله جل وعلا قبل عبده هذا التائب الاول ايه اخذته ملائكة الرحمة. اذا ما هي ما هي  
مجرد توبة بالدعوة والزعم وانما توبة معها وجل في القلب - 00:29:50  
مع سؤال باللسان مع عمل بما سئل عنه. وفي هذا المقام قد يسأل الانسان عن مسألة ويجد من العالم المفتي تغليظ له. فان هذا  
التغليظ من باب التأديب والتعليم. حتى لا يتجرأ ويعود مرة ثانية وثالث - 00:30:10  
خصوصا فيما عمته بالبلاوي من الاستهتار والاستخفاف بالطلاق. وهو حد من حدود الله او الاستخفاف بحدود الله ليست وظيفة  
العالم انه يعطي معلومة يا اخواني. وظيفة العالم انه يعلم ويؤدب - 00:30:30  
لكن اذا صارت النفس في طرف الخشم لن يقبل ادب العالم. يبي معلومة على كيفه. ولهذا قد يتهم هذا العالم بأنه غليظ. او ان انه  
شديد او انه كذا وكذا لا يظير. فان منهجه النبي عليه الصلاة والسلام ومنهج الصحابة ومنهج علماء الاسلام هو الجمع بين -  
00:30:50  
والتأديب. لكن هذا العابد منبني اسرائيل تكلم بغير علم. وهذا يكثر والان يستقيم الانسان في الظاهر وتظهر عليه علامات الاستقامة

لكن العلم شوي والعقل اخف اتجده في المجالس ومع من يعجب به هو المفتى هو شيخ الاسلام. هو ما عندك احد. ما عندك احد لا علم ولا عقل - 00:31:10

لو عرف قدره لسكت. من مسائل العلم ما فيها اظن ويمكن وتهقوى ولعله لا مسائل على التوقيع عن رب العالمين. ولهذا مصدر مصدر العلم القرآن. ومصدر دين الله القرآن من قال فيه برأيي - 00:31:40

ولو اصاب متوعد بماذا؟ بانه يخلد في النار. ولو اصاب لانه مرة يصيبه مرة اخرى ما يصيب وانما يخطئ. نعم. قال رحمة الله تعالى وتأمل ما قام بقلب البغي من الايمان حين - 00:32:00

سعت موقعها وسقت الكلب من الركبة. فغفر لها. وهي المرأة البغي من بنى اسرائيل. زانية بلفظ دارج عند الناس واستميحكم عذرا في ايراده قحبة. ومع ذلك نزلت الى بئر فشربت لما - 00:32:20

لغي منها العطش مبلغه. ثم رقت لا دلو وانما تشبعطت ورقت. فاذا كلب الشري من شدة العطش. فقالت في نفسها لقد بلغ العطش بهذا الكلب ما بلغ مني. فرحمته فنزلت فملأت موقعها بوتها من جلد حتى جاء في الحديث انها انت وضعته في استئنافها الى - 00:32:40 غرقت نزولها كلفة ورقبيها كذلك فيه كلفة. ثم سقت لهذا كلب حتى اذهب الله عطشه رحمت هذا المخلوق فرحمها الله جل وعلا فشكر لها فادخلها الحديث في الصحيحين ومثله في الصحيحين عن ابي هريرة المرأة العابدة الصوامة القوامة. التي حبس هرة - 00:33:10

فلا هي اطعمتها ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض. واذا هذه الهرة تنهشها في نار جهنم اذا لم يشفع لهذه صيامها وقيامها لما عدبت مخلوقة وشفع لهذه البغي الزانية - 00:33:40

فعلها هذا لاما كان قائما على مخافة الله وعلى توحيده لكن مع اشرافها على نفسها بالبغي. تجاوز الله الله عنها لانه احق بالرحمة. سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك هذا الكلام من المدارج. لابن القيم مختصر - 00:34:00

من اول بل تفاوت نور لا الله الا الله الى هنا. هذا مما نقله الشارح عن ابن القيم. وميزة هذا الشرح كما سبق ان قررنا غير مردود ميزة شرح ابن ابي العز على غيره من شروح الطحاوية. انه كان في زمان وهو القرن الثامن - 00:34:20

التهمة فيه الاخذ عن شيخ الاسلام عن ابن القيم. هذه التهمة. التهمة العظمى فحفظ الله عز وجل بهذا الشرح علوم الشيوخين من غير ان ينسبها لهم. ترى ما قالوا انه اخل بالامانة العلمية ولم ينقل ويحيل بالنقل الى المؤلف. ها طريقتهم. فصار هذا - 00:34:40 له قيمة وله اعتبار عند اهل السنة. لانه ضمن شرحه كلام هذين العالمين الحبرين رحهما. وهذا من كلام ابن القيم الذي يخاطب به القلوب في المدارج وفي غيرها في البدائع ان الله جل وعلا نظر الى ما في - 00:35:10

في قلب هذا هؤلاء لا من التائبين ولا من العاملين. ولم ينظر الى محض ما في هذه الصور والعدد. نعم. ولهذا هذا في المناسبة الان قد يذكر في بعض الترجم او في بعض مدح الناس ان فلانة حج كذا حجة - 00:35:30

قد يسمعها الانسان فتبهره. اهل التحقيق مقامهم مقام اخر. يقول يا ليت لي منها حجة واحدة لا الله الا الله. هذا الشأن كما في حديث عائشة الذي مر علينا في قول الله جل وعلا والذين يؤتون ما اتوا او - 00:35:50

ما اتى وقلوبهم وجلة انهم اينا راجعون. ليه؟ يصلون ويصومون يتصدقون. لكن يخشون في وجل وقلق الا يتقبل الله منه. نعم. قال رحمة الله وهكذا العقل ايضا فانه يقبل التفاضل واهله - 00:36:10

وفي اصله سواء مستوفون في انهم عقلا غير مجانيين. وبعضهم اعقل من بعض. يعني في الادراك والفهم لكن يستوي اهله في ان العاقل ضد المجنون. هذا الحد الادنى قدر مشترك. اما التفاوت في هذا العقل والادراك والفهم - 00:36:30

اهله متفاوتون. لكن هذا يصح ارتباطه بالایمان اذا قلنا الایمان في مقابل الكفر. لا ان اصل ایمان اهله كلهم متفاوتون اهلهم فيه سوا كما سبق. نعم. وكذلك الایجاب والتحريم فيكون ایجاب دون ایجاب. وتحريم دون تحريم. هذا هو الصحيح. وان كان بعضهم قد قد اضطرد ذلك في العقل - 00:36:50

سوى الوجوب يجوز تقول وان كان بعضهم قد طرد ذلك من الفعل الرباعي فعل او طرد لانه في اضطرد قد تحذف الهمزة لانها همسة

وصل. تحذف كتابة ولا تمحى اه نطقا. الايجاب والتحريم. الواجب مختلف. يظهر هذا عندما ذكر الفقهاء - 00:37:20  
اه والاصوليون الفرض والواجب. ايهما اشد وجوبا؟ ثم الواجب وكذلك في المحرم فان الاشد الشرك ويليه الشرك الاصغر ويليه الكبائر بحسبها كما جاء في حديث السبعة اجتنبوا السبعة الموبقات. نعم. واما زيادة الايمان من جهة الاجمال والتفصيل فمعلوم -

00:37:50

انه لا يجب في اول الامر ما وجب بعد نزول القرآن كله. ولا يجب على كل احد من الايمان من المفصل مما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ما يجب على من بلغه خبره كما في حق النجاشي وامثاله - 00:38:20

هذا ايضا من تلطيفه قول الطحاوي رحمة الله واهله في اصله سواء انهم متفاضلون في ما نزل من الاحكام. فمن نزل عليه القرآن في اول الامر ليس كمن نزل عليه القرآن كله. ولهذا من مات قبل الهجرة - 00:38:40

بعضهم لم يصلى. ومن مات بعد الهجرة وقد صلى الى بيت المقدس. ولم يصلى الى الكعبة ومن مات قبل فرض الزكاة. ومن مات قبل فرض الصيام. ومن مات قبل فرض الحج. لانهم عندهم - 00:39:00

من الايمان بحسب ما نزل عليهم. وكذلك العلم بما جاء به الرسول الناس متفاوتون به. فالنجاشي وامثاله ممن هم بعيدون عن الرسل وسلم وعن بلوغهم ما يبلغه من الوحي ليسوا كمن عند الرسول صلى الله عليه وسلم في عملهم وفي مبارتهم وفي مثابرتهم -

00:39:20

هذا من جهة الاجمال. من جهة الايمان اجمالا وتفصيلا على هذا الاعتبار. نعم واما الزيادة بالعمل والتصديق والتصديق المستلزم لعمل القلب والجوارح فهو اكمل من التصديق الذي لا يستلزم - 00:39:40

فالعلم الذي يعمل به صاحبه اكمل من العلم الذي لا يعمل به. فاذا لم يحصل اللازم دل على ضعف في الملزم مسألة الزيادة بالعمل والتصديق. التصديق تفعيل رحمة الله متعقب في جعل الايمان على مجرد التصديق كما يأتي. لكن هنا التصديق الذي هو اليقان.

فالناس - 00:40:00

في اليقان في الايمان مهوب على درجة واحدة. وكذلك العمل. ولهذا العمل في الحقيقة عمان عمل القلب بهذا اليقين. وبهذا بهذا الرجع وبهذا التعظيم والاجلال في الطاعة وكذلك الخوف والقلق والاضطراب عند وقوع - 00:40:30

المعصية او التفريط في الطاعة. وعمل الجوارح فهذا الذي يقوم الليل ليس كالذي لا يقوم الليل. وهذا الذي يصلى مع الجماعة ليس كالذى يصلى في بيته. قال يقول رحمة الله في هذا المستلزم لعمل - 00:40:50

القلب والجفا هو اكفى من التصديق الذي لا يستلزم. اذا كان مجرد معرفة او تصديق في القلب ولم تستلزم العمل سبق لنا ان هذا ارجع. ولا يسمى ايمان شرعى على المعنى الشرعي الصحيح. ولكن هو اكمل - 00:41:10

من قل في قلبه هذا اليقين. وهذا الاقرار. هذا اكمل من هذا والثانى انقص من الاول. نعم فاذا لم يحصل اللازم دل على ضعف الملزم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المخبر كالمعايير - 00:41:30

ان وموسى عليه السلام لما اخبر ان قومه عبدوا العجل لم يلق الالواح فلما رأهم قد عبدوه القاها وليس ذلك لشك لشك موسى في خبر الله ولكن المخبر وان جزم بصدق المخبر فقد لا يتصور - 00:41:50

المخبر به في نفسه كما يتصوره اذا عاينه. كما قال ابراهيم الخليل صلوات الله عليه ربى ارني كيف تحبب الموتى؟ قال او لم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي في هذه الشواهد الثلاثة تؤيد المعنى العام الحق الذي اشار اليه الشارح. وهو ما يقوم في القلب من اليقين. وكمال - 00:42:10

تصديق والانقياد والتعظيم والرجاء. وذكر لي هذا ثلاثة امثلة. الاول في قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رووه ابن حبان وغيره ليس المخبر كالمعايير. اخبرك الناس انه حصل حادث شنيع فظيع. سمعت من فلان وعلان. هل هذا بلوغه في قلبك؟ مثل لو عاينته بيصرك - 00:42:40

قطعا المعاينة ابلغ. موسى عليه السلام اخبره الله ان قومه عبدوا العجل من بعده فرجع غضبان اليهم فلما رأى ذلك كما اخبره الله القى

الالواح من شدة غضبه. وفيها كلام الله. لا انه - 00:43:10

غير موقن بكلام الله لكن لما رأى امراً كما اخبر الله جل وعلا وصل في هذه الحال فاشتد غضبه ومما يذكر في هذه المناسبة ان شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية وهو شاب وهو صغير جاى - 00:43:30

من المكتب وبين المكتب؟ الكتاب. المكتب هو الكتاب. الخلوة وهو صغير ومعه يكتب فيه فمروا من على من امام محل فاغضبه اصحابه اغضبوه في تكلموا بشيء واغضبه والقى اللوحة اللي معه. فقال له - 00:43:50

صاحب محل او صاحب الدكان كيف تلقى هذا في كلام الله؟ قال موسى هو مني والقى الوحو فيها كلام الله تعجب قالوا صاحب هذا المحل كانه من العلماء. قال لعل هذا ان كبر سيكون له شأن. بهذا - 00:44:20

بهذه السرعة في الاستهلال والاستدلال. وبالفعل مو إبراهيم عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام. لما قال ربى ارني كيف تحسي الموتى؟ قال قال او لم تؤمن؟ يعني احيي الموتى. قال بلى ولكن ليطمئن - 00:44:40

قلبي ليست طمأنينة من شك وربة حاش وكلا وانما الطمأنينة ليبلغ الكمال في اليقين. فاراد الله ذلك بهذه الاية العظيمة. التي هي خبر هي معاينة اشد من الخبر في هذا الطير الذي امره ان يقطعه ويجعل على كل جبل من هذا الطير جزءا. من هذه الطيور جزء قال ثم ادعهن. يأتيك سعيا - 00:45:00

الذى احياها بعدما قطعتها وقسمتها وقال على احيي الموتى. ولهذا هذه مرحلة يقين لا مرحلة شك وربة تلاها عدم الشك والريبة وانما مرحلة كمال بلغها ما بعدها وهو ما هو - 00:45:30

نعم. وايضاً فمن وجب عليه الحج والزكاة مثلاً يجب عليه من الإيمان أن يعلم ما أمر ويعمله بان الله اوجبه ما لا يجب على غيره الا مجملـاً. وهذا يجب عليه فيه الإيمان المفضل - 00:45:50

ما وجه هذا المثال في اللي هي من وجب عليه الحج والزكاة؟ الزكاة تجب على من؟ في العلم تجب على جميع الناس ركن الدين لكن في التنفيذ والعمل الفقراء عليهم زكاة هـا قد يموت هـما ذـکـی للـله مـرـة - 00:46:10

لانه لم يكن من اهل وجوبها. ما عنده مال يزكيه. هل نقول هذا ما هو بمؤمن؟ ما يقال هذا فيه. وكذلك الحج الحج هل يجب على الجميع؟ نعم. لكن لما اكتملت شروطـه قد يموت ويموت الملـايـنـ منـ المـسـلـمـيـنـ وـهـمـ لـمـ يـحـجـوـاـ - 00:46:30

ولا يطالبون بالحج لعدم اكمـالـ شـروـطـهـ عـلـيـهـ مـاـ اـعـلـمـ ماـ اـقـمـ شـروـطـهـ.ـ فـيـخـاطـبـ بـهـ هـؤـلـاءـ فـانـ لـمـ يـحـجـوـاـ مـعـ قـدـرـتـهـ اـسـيـمـوـ اـمـاـ غـيـرـهـ الـذـيـ غـيـرـ قـادـرـ مـاـ عـلـيـهـ اـثـمـ.ـ وـمـنـ هـذـاـ قـولـ عـمـرـ - 00:46:50

علي رضي الله عنـهـ هـمـمـتـ انـ اـمـرـ اـنـ اـمـرـ السـعـاـةـ اـنـ يـنـظـرـوـاـ مـنـ وـجـدـ فـضـلـاـ مـنـ المـالـ ثـمـ لـمـ يـحـجـ اـنـ يـضـرـبـوـاـ عـلـيـهـمـ الـجـزـيـةـ.ـ بـتـخـلـفـهـمـ عـنـ اـدـاءـ هـذـاـ الرـكـنـ مـعـ كـوـنـهـمـ اـهـلـ وـجـوـبـهـ وـاسـتـطـاعـتـهـ.ـ قـلـ مـثـلـ هـذـهـ - 00:47:20

صيام لمن عجز عنه لكن لا نقول مثلها في الصلاة والتوكيد لأنها فريضتان ما دام في رأسه عقل نعم. ولا شك ان من قام بقلبه التصديق الجازم وكذلك ذلك الرجل اول ما يسلم انما يجب عليه الاقرار المجملـ.ـ ثـمـ اـذـاـ جـاءـ وـقـتـ الصـلـاـةـ كـانـ عـلـيـهـ اـنـ يـؤـمـنـ بـوـجـوـبـهـ - 00:47:40

واديـهاـ فـلـمـ يـتسـاوـيـ النـاسـ فـيـمـاـ اـمـرـواـ بـهـ مـنـ الـاـيـمـانـ.ـ لـمـ يـتـسـاـوـوـاـ فـيـمـاـ اـمـرـواـ بـهـ مـنـ خـصـالـ الـاـيـمـانـ وـشـعـائـرـ الـقـلـبـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ.ـ وـاحـدـ اـمـنـ

الظـحـىـ تـلـزـمـونـهـ يـصـلـيـ الفـجـرـ هـاـ لـاـ اوـ تـلـزـمـونـيـ اـصـلـيـ حـقـتـ اـمـسـ وـقـبـلـ اـمـسـ.ـ ماـ يـلـزـمـ بـهـذاـ.ـ لـكـنـ يـلـزـمـ بـانـ يـصـلـيـ - 00:48:10

الـظـهـرـ وـهـيـ فـرـضـ عـلـيـهـ لـانـ هـذـاـ الـذـيـ تـرـتـبـ عـلـيـ اـيـ نـعـمـ وـلـاـ شـكـ اـنـ مـنـ قـامـ بـقـلـبـهـ التـصـدـيقـ الـجـازـمـ الـذـيـ لـاـ يـقـوـيـ عـلـىـ مـعـارـضـتـهـ شـهـوـةـ وـلـاـ شـبـهـةـ لـاـ تـقـعـ مـعـهـ مـعـصـيـةـ - 00:48:40

ولـوـ لـهـ مـاـ حـصـلـ لـهـ مـنـ الشـهـوـةـ وـالـشـبـهـ اوـ اـحـدـاـهـمـ لـمـ اـعـصـىـ بـلـ يـشـتـغلـ قـلـبـهـ ذـلـكـ الـوقـتـ بـمـاـ يـوـاقـعـهـ مـنـ الـمـعـصـيـةـ فـيـغـيـبـ عـنـ التـصـدـيقـ وـالـوـعـيـدـ فـيـعـصـيـ.ـ وـلـهـذـاـ الشـارـحـ رـحـمـهـ اللـهـ جـنـجـ الـىـ تـكـرـارـ التـصـدـيقـ - 00:49:00

تصـدـيقـ وـهـذـاـ مـعـ مـاـ سـبـقـ اـيـرـادـهـ فـيـ تـعـرـيفـ الـاـيـمـانـ مشـكـلـ وـلـوـ اـبـدـلـ مـعـ اـنـ المـعـنـىـ فـيـ مـحـتـفـ بـهـ مـنـ الـكـلـامـ اـرـادـ مـجـرـدـ التـصـدـيقـ عـنـدـ المـتـكـلـمـ وـاـنـمـاـ اـرـادـ الـيـقـيـنـ.ـ اـرـادـ الـيـقـيـنـ وـالـاـقـرـارـ الـلـاـيـمـانـ - 00:49:20

ما يقوم من هذا اليقين في الايمان بربوبية الله والوهيته واسمائه وصفاته يحجز الانسان بحسبه عن المعصية وعن التخلف عن امر الله. ولهذا لو قام له معارض من شهوته او معارض من شبهته او من احد او منها جميعا ضعف هذا اليقين في قلبه. قال - 00:49:40  
بل يشتعل قلبه في ذلك الوقت بما يوقعة من المعصية. فيغيب عنه عندئذ هذا اليقين. وهذا الوعيد من الله بما غلب عليه من هذه الشهوة وهذه الشهوة. فان اب ورجع الى الله قبله الله. ولهذا جعلها الله فيبني ادم جعلها الله جبل - 00:50:10  
انهم يعصون الله ويستغفرون له فيغفر لهم. لو لم تذنبو لذهب الله بكم واتى بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم. نعم. احسن الله اليك  
كنت تقول ياشيخ لو قال بدل التصديق؟ لو قال بدل التصديق اليقين. ليزول - 00:50:30  
الذي قد يرد في تعريف الايمان عند من قال انه تصدق فقط. وتعريف اهل السنة شيخنا. نعم. تعريف اهل السنة. اذا قال بالاليقين وافق  
اهل السنة لان اصل الايمان في القلب والتعظيم المحركة لهذه الجوارح ولهذه الاقوال. يعني ما يكفي التصديق؟ لا. بيتينا ان شاء - 00:50:50

تعقب اهل السنة على من قال ان الايمان في التصديق ولو في باب اللغة. اي نعم. احسن الله اليكم. ولهذا والله الله اعلم. قال صلي الله  
عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الحديث فهو حين يزني يغيب عنه - 00:51:10  
بحرمة الزنا وان بقي اصل التصديق في قلبه ثم يعاوده فان المتقين كما وصفهم الله. هذا الزاني لما قال فيه النبي صلي الله عليه  
 وسلم في حديث ابي هريرة في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. من التفسيرات التي ذكرها الشارح انه - 00:51:30  
يغيب عنه في قلبه حرمة الزنا. هل هي تغيب عن هذا الزاني؟ استحضارها ياشيخ. ها يقول اخوكم محمد انه لم يستحضرها. قد  
يستحضرها لكن استحضار ضعف في مقابل غلبة هذه الشهوة - 00:51:50  
ولهذا العلماء اختلفوا في هذا الحديث علماء اهل الاسلام اترک الوعيدة لما قالوا انه خرج بزناه من الاسلام بالكلية واترك المرجئة  
الذين قالوا هو في معازنه مؤمن. كامل الايمان. فهو لاء مجانبون في الغلو واولئك - 00:52:10  
لكن ما معنى الحديث؟ هنا يأتي جمع الروايات بعضها الى بعض ليبين من هذا الجمع مراد النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا معنى  
الحديث ان الايمان ضعف. حتى بضعف الايمان لم يحمله هذا الايمان المتبقى ظعيفا في قلبه عن ان يردعه عن ان يفعل الزنا. او ان  
يسرق او يشرب الخمر. وجاء - 00:52:30

في اللفظ الآخر عند احمد وغيره ان الايمان يكون اذا وقع الزنا فوقه كالظللة. كالشمسية الخيمة فوقه. فاذا ترك ما وقع من الزنا رجع  
الايمان اليه. لا انه خرج من الامام بالكلية. هذا معنى تقريري - 00:53:00  
ليس معناه انه اذا مات حال الزنا انه يكون انه خارج عن الاسلام. ان ان الايمان في كماله وفي تحقيقه لا يتوافق مع هذه الشهوة. التي  
اوقيها في حرام. اضف هذا الى قول النبي عليه - 00:53:20  
عليه الصلاة والسلام ان الله يغار وغيرة الله ان يزني عبده او تزني امته فهنا ضعف الايمان حتى لم يتحقق هذا الايمان مع فعل هذا  
مع فعل الزنا اثناء فعله. ولهذا لم يقل احد من علماء الاسلام من اهل السنة انه بزناه اذا مات وهو على الزنا. يمارس له - 00:53:40  
انه خارج من الاسلام بالكلية. الا اذا كان مستحلا للزنا معتقدا حله مع قيام الدليل على تحريمها فهنا ضعف الايمان ضعفا حتى غلبتها  
غلبته شهوته او غلبه هواه او قل علمه حتى وقع في هذا الذنب - 00:54:10  
العظيم. يصح الشيخ قوله مؤمن يعني كامل الايمان. ها. في تفسير الحديث. وهو مؤمن يعني كامل الايمان لا يزني الزاني حين  
يزني وهو مؤمن نعم انه ان ايمانه وان لم يكن الكمال التام ان - 00:54:30  
ايمانه قوي. فإنه في حال الزنا قطعا ان ايمانه ليس بقول. ضعيف. بحسب هذا الضعف ولهذا من زنا زانية لا ما هو مثل من زنى عشر  
زنيات. ومن زنى باجنبية هناك من زنى بحللة جاره. وهكذا - 00:54:50

لا انه حال زناه يكون غير مؤمن بالكلية. نعم. قال رحمة الله فان المتقين كما وصفهم الله تعالى بقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف  
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبينون - 00:55:10  
قال ليث عن مجاهد هو الرجل بهم بالذنب في ذكر الله فيدعه والرجل بهم بالذنب فيذكر الله فيدعه. والشهوة والغضب مبدأ

السيئات. فاذا ابصر رجع. ثم قال تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقرون. نعم. في قول الله جل وعلا - 00:55:30 في اواخر الاعراف ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان. الطائف هنا هو وسوساته. وتلبيسه تذكروا اذا يمسهم هذا الطائف ويؤثر فيهم ما تذكرون؟ كما قال مجاهد يذكر الله ما هو يذكر الله - 00:56:00

فكرة مقابلة للنسيان لا يذكر الله تعظيمها واجلاها. وخوفا وخشية وحبا. فاذا هم مبصرون يردعهم تذكر الله والحالة بهذه الحالة عن الاستمرار على هذه المعصية. واخوانهم اي من الشياطين. شياطين الانس. شياطين الجن - 00:56:20  
يمدونهم في الغي في الظلم والتفريق ثم لا يقرون عن ذلك. قال ابن عباس نعم. ايها الاخوان الشياطين تمدهم الشياطين في الغي ثم لا يقرون. قال ابن عباس رضي الله عنهم لا الانس تقصير عن السيئات ولا الشياطين - 00:56:40  
تمسك عنهم فاذا لم يبصر يقى قلبه في عمى. والشيطان يمده في غيه. وان كان التصديق في قلبه لم يكذب فذلك النور والابصار. وتلك الخشية والخوف تخرج من قلبه. وهذا كما - 00:57:00

ان الانسان يغمض عينيه فلا يرى وان لم يكن اعمى. فكذلك القلب بما يغشاها من رين الذنب. لا يبصر الحق وان لم يكن اعماك عمى الكافر. وجاء هذا المعنى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:57:20  
قال اذا زنا العبد نزع منه الايمان فان تاب اعيده اليه. كما في الحديث صار الايمان عليه كالظللة. لا انه اذا مات في هذا الحال يكفر. نعم الله اكبر الله اكبر - 00:57:40

- الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد اشهد حي على الصلاة - 00:58:10

لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:59:30

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. اللهم صل وسلم اتي محمد نعم. قال رحمه الله تعالى واذا كان النزاع في هذه المسألة التي بين اهل السنة نزاعا لفظيا فلا محظوظ فيه سوى ما يحصل من عداون احدى الطائفتين على الاخرى. والافتراق - 01:00:20  
سبب ذلك وان يصير ذلك ذريعة الى بدع اهل الكلام المذموم من اهل الارجاء ونحوهم. والى والى ظهور الفسق والمعاصي بان يقول انا مؤمن مسلم حقا كامل الايمان والاسلام. ولني من اولياء الله - 01:01:10  
فلا يبالي بما يكون منه من المعاصي. وبهذا المعنى قالت المرجئة لا يضر مع الايمان ذنب لي لمن عمل وهذا باطل قطعا. هذه الجملة فيها ثلاثة مسائل. المسألة الاولى هل النزاع بين اهل السنة نزاعا لفظيا؟ او ما هو بنزاع لفظي؟ على اعتبار ان الشارع ادخل - 01:01:30

مراجعة الفقهاء في اهل السنة في هذه المسألة. وقد سبق الجواب ان النزاع ليس لفظيا اطلاق وليس غير لفظي باطلاق. بل يجب فيه الحق والتفصيل. فا اذا نظرنا الى ان المنازع لما اخرج العمل عن الايمان انه رتب الجزاءات والعقوبات - 01:02:00  
دنيوية والاخروية على ترك العمل. صار النزاع بهذه بهذا الاعتبار لفظي. او اجازة غير حقيقي مع خطأ من اخرج العمل عن مسمى الايمان خطأ يصل الى البدعة او يصل الى ما دونه. وهو ضد الصواب. بحسب حال صاحبه. واما القول بـ اهل النزاع مطلقا - 01:02:30  
في من اخرج العمل عن الايمان وان رتب عليه الجزاءات هو نزاع لفظي بالاطلاق فغلط. فسبق ان في الحالة الثالثة اذا قال ان العمل من الايمان لا ان الايمان اعتقاد - 01:03:00

وقول لكن الايمان لا يزيد ولا ينقص فالنزاع معه ليس له نية. واذا قال ان الايمان لا يتبعض فالنزاع مع معه ايضا ليس لفظية. واذا قال كذلك ماذا؟ الحالة الثالثة - 01:03:20

اهله انه لا يجوز الاستثناء في الايمان. يحرم الاستثناء في الايمان فقطعنا النزاع معه ليس لفظيا المسألة الثانية فيما اشار اليه انه لا محظوظ سوى ما يحصل من عداون احدى - 01:03:40  
الطائفتين اذا كان المقام مقام اجتهاد في اللفظ فينتج من هذا الاجتهاد في اللفظ مع ما فيه من الخطأ العداون والاتهام

بالبدعة والخروج من دائرة اهل السنة - 01:04:00

من غير ملاحظة مقاصد الكلام. فهذا الاتهام والعدوان. قطعا انه مذموم. ويذمه علماء الاسلام وينكرونه واعتبروا في هذا في موقف شيخ الاسلام ابن تيمية من الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ابن ثابت - 01:04:20  
فانه برأه في كثير من الموارد. بل شيخ الاسلام يقرر ان الاختلاف بين اهل السنة ومرجعة الفقهاء خلاف صوري لفظي في اكثر صوره ما هو في كلها بل في اكثريها. والعدوان هذا بالاتهام - 01:04:40

بالبدعة او ربما افضى بالك الى التكفير هي ذريعة آآ القاصر في علمه وفي فقهه وفهمه يعوض قصور علم قصور علمه وفهمه بالسب والاتهام وهذا يتكرر في كل زمان. ولهذا ابعد الناس عن هذه الاوصاف اهل العلم، واكثر الناس - 01:05:00  
تنبيها اهل الجهل وان انتسبوا الى العلم. وفيها القاعدة المشهورة في مسائل الخلاف. ما هي؟ ان من قل علمه كثر انكاره. ومن كثر علمه قل انكاره يراعي الخلاف ضع المسائل التي فيها انكار او غدا عدم انكار. ان هذا مقلد او غير مقلد. متى ينكر؟ متى ينصح؟  
المسألة - 01:05:30

الثالثة اشار اليها فيما عليه المرجئة التي بصنيعه يبرا ابا حنيفة وصاحبيه محققى المذهب منها انه ارجاء بأنه لا ينظر مع الايمان ذنب او يعتقد ان ايمانه كايماني الكمل سواء جبرائيل سيد الملائكة عليهم السلام او الصديق سيد الصديق رضي الله عنه - 01:06:00  
هذا قول المرجئة الذي ينزعه عنه قول ابي حنيفة ومن قال بقوله اه معنى قوله لا بمن اتخاذ قوله ذريعة الى الارجاء المذموم. نعم. فالامام ابو حنيفة رضي الله او عنه نظر الى حقيقة الايمان لغة مع ادلة من كلام الشارع. وبقية الائمة رحهم الله نظروا الى حقيقته في - 01:06:30

في الشارع فان الشارع ضم الى التصديق او صافا وشرائط كما في الصلاة والصوم والحج ونحو ذلك. طيب كانه في هذه المسألة يوهم منها ان يجعلها خلافا فقهيا كالخلاف في شرائط الصلاة. هل الفقهاء متفقون على - 01:07:00  
لان شرط الصلاة تسعه على ان اركانها اربعة عشر لا. وكذلك في شروط الوضوء وفي واجباته هذا الذي يفهم من كلام الشارع. وقد رحمه الله في مقابل ابي حنيفة من الائمة من؟ الجمعة - 01:07:20

من يقصد وغيره من الائمة؟ ها؟ ها؟ الشافعي الشافعي واحمد ومن غير احمد ومالك كما سبق لما قال ان جمهور السلف في قول الامام مالك والشافعي واحمد واهل الحديث ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجمع وعمل بالاركان يزيد وينقص - 01:07:40  
فجعل قولهم مقابل قول الامام ابي حنيفة. وهذا كما فيه توهين في مسألة الايمان لكن فيه جانب اخر وهو ان الامام ابا حنيفة رحمه الله وان لم يجعل العمل في مسمى الايمان لكن - 01:08:10

اجعله في حق اجعله في حقيقته. كيف؟ رتب العقوبات والجزاءات في الدنيا والآخرة عاشرت العمل او على فعل المعصية. فهو جعله من حقيقة الايمان لكن لم يجعله من حفظ الايمان قال لادلة اخرى من كلام الشارع. من كلام الشارع اي من كلامي الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:08:30

والشارع ضم الى التصديق او صافا وشرائط. شف رجع التصديق مرة اخرى. وهذا آآ هذى قرائن على ان الشارع ان الشارح ابن ابي العز الحنفي يرى اه ان الايمان في القلب هو تصديق - 01:09:00

وسيأتي ان هذا ليس حقا. بل هذا قصور عظيم في بيان الايمان في القلب. فان الايمان في القلب ليس مجرد تصديق وانما هو اقرار ويقين يجعل هذا الخلاف من المoven لما قال انصم - 01:09:20

عند الفقهاء شروطا اخرى. وقصير ما يقال في هذا ان مرحلة الفقهاء لما اخرج رجل عمل عن مسمى وتعريف الايمان اخطأوا. اخطأوا في تعريف الايمان لما اخرج منه العمل وان الحق والاصابة في من ادخلوا العمل في مسمى الايمان. وهذا الخطأ - 01:09:40

يتناول ويضعف اذا نظرت الى حقيقة قولهم في ان العمل من الايمان. ولهذا رتبوا على ترك العمل الجزاءات والعقوبات فصار خطأ لفظيا هل له اثر ولا ما له اثر بحسب ذلك؟ بحسب ما رتبوه من - 01:10:10

الاعمال. اما من حيث معنى الايمان اخراج العمل منه هذا خطأ. وقد يضعف يتضاعف هذا الخطأ ويزداد الى ان يصل الى البدعة اذا قال العمل لا يؤثر في الايمان. كما في قول من يقول انه يبقى مؤمن وان لم يصل. اين ايمانه ان لم يصل - 01:10:30  
وقد اتفق السلف على على عدم ايمانه الذي لا يصل. باعتبار ان الصلاة اكثراها اعمال. وامثال ذلك نعم قال رحمة الله فمن ادلة الاصحاب لابي حنيفة رحمة الله ان الايمان - 01:10:50

الاصحاب حنفية. اي نعم. اصحاب الامام في كل مذهب هم اتباعه. ويطلق هذا على قول اه علماء المذهب سواء كانوا شيوخه او محققيه او اصحاب الامام الذين رووا هذا القول عنه - 01:11:10  
ذكر هنا ان من ادتهم لقول ابى حنيفة بان الايمان معناه في اللغة التصديق قول الله جل وعلا فامن له لوط. فقالوا معنى امن له اي صدق له. وهي كلام - 01:11:30

اطال فيه الشارح اطالة من غير طائل. وفي هذا الموضع رحمة الله لم بما قرره شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم الذين اخذ عنهم امثال ذلك. لكن هذا مما جانبه فيه الصواب - 01:11:50

تبون نقاوه ولا نخليه عقب الصلاة؟ نقرأ لين يقيم يا شيخ ها؟ لين يقيم. نفتح المجال للسؤال ونخلي هذا عقب الصلاة ان شاء الله نعم.  
ايه. ايه لا ما هو بحجة للمرجئة. حديث صاحب البطاقة وحديث المرأة الزانية من بنى اسرائيل ليس حجة. في ان الذنوب - 01:12:10

لا تؤثر. انما هو حجة لاهل الايمان. في ماذا؟ في ان الله يغفر الذنوب التوحيد. ويغفر الذنوب بالاحسان الى الخلق. وهذه من المواقف التي يقلب فيها اهل السنة استدلال اهل السنة الاستدلال على المرجئة. اذا لو احتج مذنب بان صاحب البطاقة غفر له - 01:12:40  
بقول لا الله الا الله يقينا من قلبه. نقول اظمن ان تكون مثله وابشر. لكن غفر له برحمته الله. لأن الله وعد وعد كريما انه يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لاحظت؟ ولهذا الملبس اذا وقع في التقصير ثم - 01:13:10

ثم ذهب يبحث عن الادلة لتبرير تقصيره وقع في جريمتين. الثانية اعظم من الاولى. الجريمة الاولى وش هي؟ ان ان يذنب بترك الامر او بفعل المحرم. الذنبية المصيبة الثانية الاعظم ان يبرر لي لماذا؟ ان يبرر - 01:13:30

لذنبه. ولهذا من المبرر لذنبهم من يستحلون هذا الذنب ففيه وهو لا يشعر. فصار الذنب الثاني اعظم من الاول. ولهذا قالوا عذر ايش؟ اقبح من ذنب. نعم. سم لا اعرف انه من اسماء الله. لكن يطلق على الله عز وجل بأنه - 01:13:50  
انه يعين هذا من باب الخبر اما ان يكون من اسماء الله لا ادري ذلك القاعدة العامة اتنا لا نسمى الله باسم الا ما سمي به نفسه في القرآن او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:14:20

القاعدة بالتوكيف في اسماء الله الحسنى وصفاته العلي. لا نخترعها لا نستنبطها. الذي يستنبط هو ما يجوز اطلاقه والى الاخبار به عن الله. الدعاء بباب واسع اذا اتنى على الله بفاعله. بما يجوز الاخطار - 01:14:40

فرعن الله به فلا يأس مثل قولهم يا سامي الصوت يا سابق الفوت يا كاسي العظام لحاما بعد الموت هذا مما يخبر عن الله الباب فيه واسع يخبر به عن الله ثناء وان لم يسمى الله به او يوصف به اسماء ووصفها. اي نعم - 01:15:00

سم. ايه النصوص الاخرى. حديث البطاقة لا ينظر له بوحدة لكن مع النصوص الاخرى. التي فيها الوعيد على من اتى المعاصي وقارفها او تخلف عن الفرائض ولم يأتي بها. ولهذا كما قال ابن القيم كل مؤمن له - 01:15:20

بطاقة لكن ما كل مؤمن يدخل تحت آن تطيش هذه البطاقة بغيرها. قد تضعف يضعف الايمان عنده حتى لا تطيش وقد يظهر بالذنوب. يظهر من ذنبه بالنار. وقد تشمله رحمة ارحم الراحمين - 01:15:50

والميزان كله في عرصات القيامة ليظهر الله لخلقه كمال عدله ليظهر لهم ماذا؟ كمال عدله كما انه اقتصر للشاة الجللاء من اختها القرنى. مع ان الشياه والبهائم غير مكلفة. لكن - 01:16:10

اظهر عبيده في هذا المقام كمال عدله وانه لا يظلم عنده احد. نعم. والله تعالى لا اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الله تعالى فمن ادلة الاصحاب لابي حنيفة رحمة الله ان - 01:16:30

ايمان في اللغة عبارة عن التصديق. قال تعالى خبرا عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا ومنهم من ادعى اجماع اهل اللغة على ذلك. ثم هذا المعنى اللغوي وهو التصديق بالقلب - [01:16:50](#)

والواجب على العبد حقا لله. وهو ان يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله. فمن صدق الرسول فيما جاء به من عند الله فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى. والاقرار شرط والاقرار شرط - [01:17:10](#)

رايح كامل الاسلام في الدنيا. هذا احد القولين كما تقدم. هذا احد هذا على احد القول كما تقدم. نعم. ولانه ضد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله - [01:17:30](#)

اصحابه ومن والاه. هذا التقرير من ابن ابي العز رحمه الله فيه انصاف. فانه لم ينسب هذا استدلال وهذا القول الى الامام ابي حنيفة رحمه الله بنفسه. وانما نسب انه استدلال لمن - [01:17:50](#)

يا اصحابي حتى لا يقول قائل قال الامام ابو حنيفة كذا فينسب اليه ما ليس له وانما لغيره المسلك الثاني ان هؤلاء الاصحاب ارادوا من هذا التقرير على تطويله اثبات ان الايمان في اللغة هو التصديق - [01:18:10](#)

وبالتالي فلا غضاضة ان يكون الايمان تصديق بالقلب واقرار باللسان. لأن معنى الايمان في لغتي هو التصديق. وكل هذا المتكأ وهذا هذا العسف للدليل لتقرير ان الايمان باللغة هو التصديق. وانه ينضاف اليه الاقرار الذي به يكون مسلما فيكون هذا تصحيح لما جاء - [01:18:40](#)

عن الامام ابي حنيفة في كتابه الفقه الاكبر. والايمان عندنا قول باللسان تصدق بالجنان. وتصديق ويأتي ان شاء الله اه ببيان ضعف هذا القول من حيث اللغة ثم اشد منه ضعف - [01:19:10](#)

من حيث المعنى والتقرير الاصطلاحي. نعم. ولانه ضد الكفر وهو التكذيب والجحود. لانه اي الايمان الكفر والكفر هو التكذيب والجحود. وهذا كما سبق قصور في معنى الكفر. فان الكفر ليس فقط - [01:19:30](#)

بالتكذيب والجحود بل التكذيب والجحود من اشهر مظاهر الكفر فان من الكفر ما هو ليس بتكذيب ولا وهو الشك والريبة. ومن الكفر ما هو عدم الاقرار باللسان نعم. وهم يكونان بالقلب فكذا ما يصادهما. وقوله تعالى الا من اكره و - [01:19:50](#)

قلبه مطمئن بالايمان. يدل على ان القلب هو موضع الايمان لا اللسان. ولانه لو كان القلب هو موضع الايمان فقط لا اللسان. اذا لماذا يشترط الامام ابو حنيفة انه اقرار باللسان؟ هذا مما يقلبه به - [01:20:19](#)

ولو كان الايمان في القلب فقط ولا اثر ولا عبرة للسان لصح ايمان ابي طالب وقد دل شعره على ايمان قلبه لكن لما ابي ان يقول لا الله الا الله لم ينفعه ما قام في قلبه من تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. نعم. ولان - [01:20:39](#)

انه لو كان مركبا من قول وعمل لزال كله بزوال جزئه. هذا من حجج الوعيدية ان الايمان لو كان مركز من القول والعمل لذهب بعضه بذهاب لذهب كل بذهاب بعضه. تقول هذا قول اهل الوعيد. الايمان كما انه - [01:21:03](#)

قول وعمل واعتقاد لا يذهب بعضه بذهاب كل الا اذا ذهب اصله او ركن من اركانه او او شرط من شروطه اي نعم. ولان العمل قد عطف على الايمان والعطف يقتضي المغايرة. قال تعالى - [01:21:23](#)

امنوا وعملوا الصالحات في مواضع من القرآن. هذه مسألة مهمة. هل العطف يقتضي المغايرة الجواب ليس هذا على اطلاق. انما تقتضي مغايرة اللفظ وان لم تتغير المعنى. ففي قول الله جل - [01:21:43](#)

وعلى في ال عمران كنتم خير امة كنتم خير امة اخرجت للناس. ايش؟ ما يعنون الله الخيرية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. هل معنى هذا؟ هل يقول احد ان الامر - [01:22:03](#)

المعروف والنهي عن المنكر غير الايمان بالله لا ي قوله اهل الايمان. لا ي قوله بل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الايمان بالله. طيب ما التغایب التغایر باللفظ. لفظ الامر بالمعروف غير لفظ النهي عن المنكر. ولفظهما غير لفظ الايمان - [01:22:23](#)

وقد يعطف الشيء على بعضه او على جزئه او على اصله. ومن هذا قول الله جل وعلا الذين امنوا وعملوا الصالحات لان عمل الصالحات من الايمان لكن من كان فهمه في الآيات بليدا ظن ان هذا شيء وعمل الصالحات شيء اخر. نعم - [01:22:45](#)

وقد اعترض على استدلالهم بان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق بين التصديق ايمان اعترض هذا اعتراض شيخ الاسلام. وشيخ الاسلام بسط هذه المسألة في موضع من كتبه - [01:23:11](#)

اشهرها ثلاثة في الايمان الكبير وناقشها في نحو ثنتي عشرة صفحة هل الايمان في اللغة هو التصديق فقط او معنى اخر وكذلك ناقشها رحمة الله في الايمان الواسط في نحو في نحو تسع صفحات. فالموضع الثالث في شرح الاصفهانية - [01:23:31](#)  
في صفحتين والشارح كلامه الذي يذكره هنا هو معنى كلام شيخ الاسلام. ونحن سنقرأ كلامه ونوضح المجمل فيه ثم ان رأيتم لخضنا لكم الردود. ردود شيخ الاسلام على القائلين بان الايمان في اللغة هو التصديق - [01:23:59](#)

نعم ولاجها اخرين القراءة بعد الصلاة لأن الكلام مترابط بعضه مع بعض. نعم. قال رحمة الله وهب ان الامر يصح في موضع. فلما قلت انه يوجب الترافق مطلقا. وكذلك اعتراض على دعوى الترافق بين - [01:24:24](#)

الاسلام والايمان هذا اعتراض ثاني. نظير الاعتراض الاول. نعم وما يدل على عدم الترافق انه يقال للمخبر اذا صدق اذا صدق اذا صدق. انه قالوا للمخبر اذا صدق صدقه ولا يقال امن ولا امن به بل يقال امن له كما قال - [01:24:44](#)

قال تعالى فامن له لوطن. وقال تعالى فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. هذا كلام شيخ الاسلام بنصه. نعم. ففرق بين المدعى باللام. فالاول يقال للمخبر به. والثاني يقال للمخبر. نعم. للمخبر به. امن به - [01:25:11](#)

امن بنزول الله. لأن هذا مخبر به اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام. ويقال امن له المخبر ايش؟ المخبر ها للمحيث امن له لوطن امن له لوطن فاما امن لموسى الا ذرية. فالذرية امنوا لموسى. يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. فهذا - [01:25:41](#)

لمن؟ للمخبر. للمخبر لا للمخبر. نعم. فالاول يقال للمخبر به والثاني يقال للمخبر ولا يريد كونه يجوز ان يقال ما انت بمصدق لنا لأن دخول اللام لتفوية العامل كما اذا تقدم - [01:26:11](#)

المعمول او كان العامل اسم فاعل او مصدر على ما عرف في موضعه. فالحاصل انه لا يقال قط امنته ولا صدقت له. وإنما يقال امنت له كما يقال اقررت له. فكان تفسيره باقرارت - [01:26:31](#)

اقرب من تفسيره بصدق مع الفرق بينهما. ولأن الفرق بينهما ثابت في المعنى فان كل مخبر عن مشاهدة او غيب. يقال له في اللغة صدقت. كما يقال له كذبت. فمن قال السماء فوقنا؟ قيل له صدقت - [01:26:51](#)

واما لفظ الايمان فلا يستعمل الا في الخبر عن الغائب. فيقال لمن قال طلعت الشمس صدقناه. ولا قالوا امنا له فان فيه اصل معنى الامن والائتمان انما يكون في الخبر عن الغائب. فالامر الغائب هو الذي - [01:27:11](#)

ان يؤمن عليه المخبر. ولهذا لم يأت في القرآن وغيره لفظ امن له الا في هذا النوع. ولانه لم يقابل لفظ الايمان قط بالتكذيب كما يقابل لفظ كما يقابل لفظ التصديق. وإنما - [01:27:31](#)

يقابل بالكفر والكفر لا يختص بالتكذيب بل لو قال انا اعلم انك صادق ولكن لا اتبعك بل اعاديك وابغضك واخالفك لكان كفره اعظم. اعظم من ايش؟ اعظم من من لم يصدقه بالاصل - [01:27:51](#)

ولهذا لما لقي النبي عليه الصلاة والسلام ابن عبد ياليل الثقفي قال ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان آآ اكذبك او ارد عليك. وان كنت كاذبا فلا حاجة لي بالانشغال بك. ثم ولی معرضنا - [01:28:11](#)

ولهذا من علم صدق الرسول ثم خالفه وابغضه وكرهه فهو اشد كفرا وهذا كفر كفر المنافقين كفر من؟ كفر المنافقين ابو جهل كذب الرسول اللهم صلي وسلم عليه واليهود نعم كذبه ظاهرا اليهود - [01:28:31](#)

الكتاب عرروا صدق الرسول وكذبوا وابغضوه. لكن اه تكذبهم اياه في الظاهر لا في الباطن. اي نعم فعلم ان الايمان ليس هو التصديق فقط ولا الكفر هو التكذيب فقط بل اذا كان الكفر يكون تكذيبا ويكون - [01:28:53](#)

بمخالفة ومعاداة بلا تكذيب. فكذلك الايمان يكون تصديقا وموافقة وموافقة وموافقة وانقيادا الا يكفي مجرد التصديق فيكون الاسلام جزء مسمى الايمان. ولو سلم الترافق فالتصديق تكون بالافعال ايضا كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العينان تزنيان وزناهما - [01:29:13](#)

النظر والاذن تزني وزناها السمع الى ان قال والفرج يصدق ذلك ويكتبه قال الحسن البصري رحمة الله ليس الايمان بالتحلي ولا بالتنمي ولكنه ما وقر في الصدر وصدقته الاعمال دليلا على هذا الايمان. اي نعم. ولو كان تصديقا فهو تصديق مخصوص -

01:29:43

ما في الصلاة ونحوها كما قد تقدم. وليس هذا نقا لللفظ ولا تغييرا له. فان الله لم يأمرنا ايمان مطلق. بل بایمان خاص وصفه وبينه.

فالتصديق الذي هو الايمان ادنى احواله - 01:30:13

ان يكون نوعا من التصديق العام. فلا يكون مطابقا له في العموم والخصوص. من غير تغيير للبيان ولا بل يكون الايمان في كلام الشارع مؤلفا من العام والخاص كالانسان الموصوف بأنه حياء - 01:30:33

الناطق او لان التصديق التام القائم بالقلب. هذا مشهور لا سيما عند المناطق وصف الانسان بأنه حيوان ناطق. انتم الحيوان في مفهومكم هو الدابة والبهيمة. لكن ليس هذا مفهوم العلماء للحيوان - 01:30:53

الحيوان عند العلماء هو الذي فيه حياة وعقل. قوله ناطق اي متكلم ينطق بما يعقل. ولهذا احبانا يستخدم اللفظ على معنى غير ما يتبادر الى معنى المخالف - 01:31:13

اول متكلم نعم او لان التصديق التام القائم بالقلب مستلزم لما وجب من اعمال القلب والجوارح ارج فان هذه لوازم الايمان التام. وانتفاء اللازم دليل على انتفاء الملزم شفاء لازم على انتفاء الملزم. هذه عبارة تحتاج الى ان يفهمها الانسان ويستوعبها ذهنا. وابشر - 01:31:33

ابشركم شريعة الله اوسع واسهل من هذا بكثير. هذا انما ورد عند الناس لما خيض في علم مخيبة في الدلالات. والا ترى الشريعة اوسع من هذا واسهل من هذا. بكثير - 01:32:03

لكن هذا قد يفهمه من عندهم استعداد لفهم الخطاب العميق فيكون هذا عنده من باب ترتيب الذهن في معرفة الادلة وترتيبها. نعم. ونقول ان هذه اللوازم تدخل في مسمى اللفظ تارة وتخرج عنه - 01:32:23

او ان اللفظ باق على معناه في اللغة. ولكن الشارع زاد فيه احكاما. او ان يكون الشارع استعمله في معناه المجازي فهو حقيقة شرعية مجاز لغوي او ان يكون قد نقله الشارع وهذه اقوال لمن سلکها - 01:32:43

هذه الطريق. هذا كما قلت لكم هو تلخيص من الشارح لكتاب شيخ الاسلام. في الرد على هذه الجزئية في من قال ان الايمان في اللغة هو التصديق. ويمكن نلخصها بثمان نقاط - 01:33:03

تلخيصا لهذا الكلام وتفقيرا له. فان الكلام المنثور آيا يصعب الاحاطة به عند المتعلمين في هذا الزمان. تعودنا على العنصرة واحد اثنين ثلاثة. اما المتقدمون لا لانهم مستوعبون هذا الكلام. وهم اهل علم. ولهذا المقيمين خارج هذا يراغون فارق ايش؟ الخطاب. ما هو فارق - 01:33:23

التوقيت فارق الخطاب لكل زمان بحسبه. نلخص هذا الرد على مسألة من قال ان الايمان في اللغة هو التصديق. قبل التلخيص. لماذا هذا التطويل؟ في ان الايمان في اللغة هو التصديق - 01:33:53

كله ليقرروا ان الايمان تصدق في القلب. فهذا مرقة وتمهيد ليقرروا ان الايمان هو التصديق في القلب. ولبس ولبس عليهم فهم قول الله جل وعلا وما انت بمؤمن لنا والرد على ان الايمان في اللغة هو التصديق من ثماني اوجه. الوجه الاول - 01:34:13  
ان معنى الآية وما انت بمؤمن لنا ليس معناها ما انت يا يعقوب بمصدق لنا يا اخوة يوسف انما معناها الحقيقي ما انت بمقرب لنا بقولنا. لا تقر لنا مع انهم - 01:34:43

بعد وهموا انه دم يوسف هو دم الشاة. وان الذئب اكله وهذا هو الدليل لكن قلبه هل اطمأن لقولهم؟ هل اقر بقلبه لقول لفعلهم وقولهم؟ لا. اذا معنى الآية ليس معناها كما زعموا - 01:35:03

وما انت بمصدق لنا. ولهذا لم يعلن تكذيبهم لكن قلبه لم يطمئن ولم يقر لقولهم اذا معنى الآية ما انت بمؤمن لنا ما انت بمقرب لنا مطمئن لقولنا. الوجه الثاني - 01:35:23

ان الايمان وش يقابله؟ الكفر. وش قسيم الايمان ظده؟ الكفر. طيب التصديق وش قسيمه وظده التكذيب والله. تكذيب. فلو كان الايمان هو التصديق لكان ظد الايمان هو ظد ظد التصديق - [01:35:43](#)

لهذا لزهم هذا اللازم. الايمان ضده الكفر والتصديق ضده التكذيب. وليس الكفر محصور بالتكذيب. بل فيه الجحد وهناك كفر الشك هناك كفر الاعراض هناك كفر السجود لغير الله. فدل على ان الايمان في اللغة ليس - [01:36:03](#)

تصديق لأن الايمان ضده التكذيب والتصديق ضده التكذيب. الايمان ضد الكفر الايمان ضد الكفر. ضده الكفر والتصديق ضده التكذيب. الوجه الثالث في الرد ان الايمان يستعمل في الامور الغائبة سواء الغائبة زمانا او الغائبة مستقبلا. وما انت بمؤ لنا في امر - [01:36:23](#)

حاضر ولا غائب بالنسبة ليعقوب؟ غائب. فالايمان يستخدم للغائبات والتصديق يستخدم للمشاهدات. الشمس طلعت صدق طلعت. واحد زائد واحد يساوي اثنين صدق بأمر سواء مشهود حسا او ذهنا. الوجه الرابع الوجه - [01:36:53](#)

قلنا ان الايمان يستعمل في ايش؟ الامور الغائبة. في الامور الغائبة او ما فيه شك. يشك فيه يستخدم فيه الايمان. الوجه الرابع ان لفظ الايمان يؤخذ معناه من الشرع لا من محضر اللغة - [01:37:23](#)

معنى الايمان يؤخذ من الشرع. لا يؤخذ من اللغة وحدها. الوجه الخامس ان الايمان في اللغة مأخوذ من الامن وهو الطمأنينة. والاقرار والصدق مأخوذ من اين؟ من عدم الكذب. فهذا فرق في اصل اللغة بين المعنيين - [01:37:43](#)

الوجه السادس ان الايمان يتعدى باللام. الصدق عدم الكذب. من صدق اي لم يكذب. ان الايمان هذا من ناحية اللغة يتعدى بالله فامن له لوط فما امن لموسى الا ذرية من قومه. واما الصدق يتعدى بنفسه. فلا فيحتاج الى - [01:38:13](#)

صدق القوم نبيهم. والذي جاء بالصدق وصدق به تعدى بنفسه والعلماء في اللغة يفرقون بين الفعل اللازم والفعل متعدى لها او يأتي انه يتعدى بالباب. غير التعدي باللام. سابعا الوجه السابع لو فرض ان التصديق هو فعل القلب ان التصديق في القلب وان الامام معناه - [01:38:43](#)

فقط فان التصديق يتعدى القلب الى الجوارح. اين ذلك؟ في قول النبي عليه الصلاة والسلام عينان تزنيان وزناهما النظر. واللسان يزني وزناه الكلام. واليد تزني وزناها البطش اريد تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه - [01:39:23](#)

فلم ينحصر معنى التصديق في القلب. وإنما تعدى الى الاقوال والى الافعال. هذا لو فرض ان التصديق لو فرض ذلك لمن حصل بالقلب. الوجه ايش هذا؟ السابع. الوجه الثامن وهو ما ذكره الشيخ في اخر كلامه على جهة الفرض لو قلنا ان الايمان هو التصديق لوجب ان يكون تصديقه - [01:39:53](#)

مخصوصا وهو تصديق القلب واللسان والجوارح. نظيره في الشريعة الدعاء آآ الصلاة وش هي في اللغة؟ الدعاء. الدعاء. لكنها في الاصطلاح الشرعي دعاء مخصوص. ولا لا تكبي في العبادة مبدأها التكبير ما انتهتى التسليم. الصوم في اللغة وشو؟ امساك لكنه - [01:40:23](#)

في الشرع امساك مخصوص. اني عذررت للرحمـن صومـا. فلن اكلم اليـوم انسـيا. صيـام عن اـيش؟ الكلـام. عن الكلـام. ولـهذا ما عندـهم الاـشارة. الصيـام الشرـعي اـكن عن الطـعام والـشراب وسـائل المـفطـرات من مـتـى؟ من طـلـوع الفـجر. من طـلـوع الفـجر الصـادـق الى غـروب الشـمـس. فهو على الفـرض باـنه تـصـديـق - [01:40:53](#)

تصـديـق مـخصوص كـما ان الصـلاة دـعـاء مـخصوص الصـيـام اـمسـاك مـخصوص. ولـهذا لو قال واحد اـبـصـلي قـعد يـدعـو. هل اـدى الصـلاة الـواجـبة؟ لا. طـيب دـعا الله لـكـن الصـلاة المـطلـوب بها دـعـاء مـخصوص عـلـى صـفـة مـخصوصـة - [01:41:23](#)

الـحجـ قدـ مـخصوصـ. قدـ مـكةـ في زـمانـ مـخصوصـ لـفـعلـ مـخصوصـ. هـذـهـ ثـمـانـيـةـ اوـجـهـ نـلـخـصـ بـهـ رـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ مـنـ قـالـواـ انـ الاـيمـانـ فيـ اللـغـةـ هوـ تـصـديـقـ. اـرـادـواـ بـهـ تـسـويـقـ - [01:41:43](#)

تـبرـيرـ لـمـنـ قـالـ انـ الاـيمـانـ تـصـديـقـ فيـ القـلـبـ. نـعـمـ. قالـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـالـواـ انـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قدـ وـقـفـناـ عـلـىـ معـانـيـ الاـيمـانـ وـعـلـمـنـاـ مـنـ مـرـادـهـ عـلـمـاـ ضـرـورـيـاـ انـ مـنـ قـيلـ اـنـهـ صـدـقـ - [01:42:03](#)

ولم يتكلم بلسانه باليامن مع قدرته على ذلك. ولا صلٰى ولا صام ولا احب الله ورسوله ولا بل كان مبغضاً للرسول صلٰى الله عليه وسلم  
معادياً له يقاتلها ان هذا ليس بمؤمن - [01:42:23](#)

نعم لو قال انا مؤمن مصدق من رسول هل يكون مؤمناً بذلك؟ اذا قام ما يدل على بغضه الرسول يكون مؤمن. ما يكون مؤمن ولو كان  
عنه هذا التصديق. وهذا يمكن نجعله وجهاً تاسعاً - [01:42:43](#)

فمن قال اه انه صدق ولم يتكلم بلسانه مع قدرته ولم يصلي ولم يصوم بل ابغض الرسول انه لا يكون مؤمناً. ويكون تصديقه نافع ولا  
ضار؟ ضار. تصديقه ضار ولا يدل على الایمان بها - [01:43:03](#)

نعم. كما علمنا انه رتب الفوز والفالح على التكلم بالشهادتين مع الاخلاص والعمل بمقتضاهما. فقد قال صلٰى الله عليه وسلم. وتكلم  
بالشهادتين ولم يخلص. او تكلم بالشهادتين ولم يعمل بهما. هل تنفعه الشهادتان؟ والله ما تنفعه - [01:43:23](#)

والله ما تنفعه. وهذا اعظم من اعظم اغلاط المرجئة. اذا قال الایمان اذا قال لا فهو مؤمن. ولهذا من اثر هذا المذهب الارجائي القبيح  
الخبيث. ان يقول الانسان لا الله الا الله - [01:43:43](#)

ويزعم انه مسلم ابن مسلمين ويبقى دهره لا يصلٰى ولا يصوم. يقول انا مسلم. ليش مسلم؟ يقول اقول لا الله الا الله ما نفعك. بل قوله  
ايها صار حجة عليك. انتم مشغلون المراوح؟ ها؟ ما شاء الله - [01:44:03](#)

ها ايها ولو نعم فقد قال صلٰى الله عليه وسلم الایمان بعض وسعون شعبة فافضلها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق.  
وقال ايضاً صلٰى الله عليه وسلم الحياة شعبة - [01:44:23](#)

من الایمان. وقال ايضاً اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً. وقال ايضاً البذادة من ايمان هذى الاحاديث الاربعة حجة على اهل الارجاء.  
ففي الحديث الاول وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلٰى الله عليه وسلم الایمان - [01:44:53](#)

وستون شعبة. وهذا اللفظ الذي اه سيرجحه المصنف. وجاء في اللفظ بطبع وسبعون شعبة فهي شعب اعلاها قول لا الله الا الله. اذا  
قول ما هو مجرد قول بدون عمل. وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياة - [01:45:13](#)

شعبة من الایمان. هذه الشعب تدل على ان الایمان ايش؟ قول واعتقاد وعمل. لان من الشعب ما هو عمل محض. ما في فيه اي قول  
وهو يمشي شاف له اذى في الطريق ووخره ما تكلم. يؤجر على هذا اذا كان دافعه ايش؟ الثواب - [01:45:33](#)

ابطل ابو الثواب يؤجر عليه وهو عمل عملاً ليس معه قول وفي قوله عليه الصلاة والسلام الحياة شعبة من الایمان. الحياة وشو خلق  
عملي مبعثه استحياء في النفس الفعل الجميل وترك القبيح - [01:45:53](#)

الحياة عمل ومع ذلك جعله من الایمان عليه الصلاة والسلام حسن الخلق اكتر حسن الخلق فعل ولا قول كره فعل الكرم الحلم الاناء  
المروءة الشجاعة هذى وش هي افعال لا اقوال - [01:46:14](#)

هذى كلها افعال قد يدعى لها لكن فعله يدعى انه شجاع وهو ادراق من صواية الليل وش هي سوقة الليل عادها سويف الليلة الصرصار  
الله يكرمكم. تسمع صوته لكنه ما فالفعل خالف القول - [01:46:34](#)

وفي قوله عليه الصلاة والسلام البذادة اخرجه من الایمان حديث ابي داود وابن ماجة عن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه البذادة ما  
هي بالبذادة والله البذادة ما هي من الایمان. الا البذادة منين؟ من العصيان - [01:46:58](#)

ومن سوء الخلق بذادة اللسان وبذادة الفعل. اما البذادة يعني التواضع وترك التكلف وترك المراءات ولهذا البذادة فيها النظافة لكن  
البذادة فيها ايش؟ الوساخة بالقول وبالفعل البذالة من الایمان اي التواضع والسكون - [01:47:17](#)

وعدم الترفع والتعالي نعم. فاذا كان الایمان اصلاً له شعب متعددة وكل شعبة منها تسمى ايماناً. فالصلوة من ايمان وكذلك الزكاة  
والصوم والحج. والاعمال الباطنة كالحياة والتوكّل والخشية من الله والاذابة اليه - [01:47:41](#)

حتى تنتهي هذه الشعب الى اماتة الاذى عن الطريق. فانه من شعب الایمان. نعم وهذا التقرير اعظم ما يفسد على المرجنة مذهبهم.  
لان الایمان اصل له شعب. له كما ان ضد الایمان وش - [01:48:04](#)

الكافر له شعب له دركات فبعض الكفر اشنع من بعذ ويعظم اخف من بعذ. ان الذين كفروا وازادوا كفراً كما ان الكفر يزداد منها

الايام يزداد منه هذه الشعب في الايمان تدل على ان الايمان يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالفعل وهذا من اعظم -

01:48:27

وما يرد به على المرجية. طيب هذه الشعب منها شعب اذا زالت زنا الايمان كلها. مثل شعبة بالشهادتين. اذا ابى ان يقول لا الله الا الله. وافعاله كلها زينة هل يكون مؤمناً ومثلها شعبة الصلاة. قال لا الله الا الله بلسانه ولم يصلى حتى مات. عاش ستين سنة - 01:48:55 سبعين سنة ما يصلى. هل يكون مؤمن هذا؟ لا يكون مؤمن. فهذه شعب اذا زاد زال الايمان كلها. وكل وكلها كذلك عمل القلب. في النية وفي الاعتقاد. الاعتقاد قول القلب اذا زاد زاد الايمان كلها. ومنها شعب - 01:49:24

يزول معها كمال الايمان الواجب. صلى لكن ما صلى مع الجماعة تخلف عنها قل آلل الله آلة صلاة انقص فيها الخشوع فهذا اتي بالاصل لكنه ما اتي بالكمال الواجب. امن لكن فعل - 01:49:44

شرب الخمر اكل الربا كذب اغتاب نقصت شعبة نقص الايمان ولم في تخلف بعض الشعب. نوع ثالث شعب لا يزول الايمان لا اصله ولا كماله الواجب في الطريق هذا ما ازاله. هل نقول هذا انه نقص ايمانه؟ لا. لكن الذي جاء وزال هذا - 01:50:14 الذي صار اكمل ايماناً بازالة الذي من هذا الذي لم يزله. نعم. وهذه الشعب منها ما يزول الايمان بزواليها كشعبة الشهادة ومنها ما لا يزول بزواليها كترق امامطة الذي عن الطريق وبينهما شعب - 01:50:45

متفاوتة تفاوتاً عظيماً. منها ما يقرب من شعبة الشهادة. ومنها ما يقرب من شعبة امامطة الذي لهذا يمكن تلخيصها بثلاثة اشياء. الاول شعب اذا زالت زال الايمان كلها. كالشهادتين والصلاحة. ثانياً شعب - 01:51:05 اذا زالت زال كمال الايمان الواجب. كالصلاة مع الجماعة لاهل وجوبها. او اتيان الكبائر ثالثاً شعب اذا زالت زال كمال الايمان المستحب. لا الواجب كاماً طة الذي عن الطريق نعم. وكما ان شعب الايمان ايمان فكذا شعب الكفر كفر. فالحكم بما انزل الله مثلاً من شعب الايمان - 01:51:25

والحكم بغير ما انزل الله كفر. وقد قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغیره بيده لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم. وفي لفظ - 01:51:55

ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. هنا حديثان الاول حديث ابي سعيد الخدري. في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغیره بيده. طيب ما غير بيده مع استطاعته. وش صار حكمه - 01:52:15 ذهب كمال الايمان الواجب فان لم يستطع فبلسانه. والتغيير باللسان وضربيان. بالبيان والتعليم الانكار التأديب بالانكار والتأديب لمن له ولایة. لكن بالبيان والتعليم لمن علم الحرمة. ان ترك هذا مع قدرته عليه - 01:52:35 نقص ايمانه الواجب تبقى اخر شيء ينكره بقلبه. يعتقد في قلبه ان هذا منكر. وهذا له درجات قد يزداد هذا الانكار في القلب حتى يظهر اثره على الوجه التمعر. او يضعف ويظمر - 01:53:00

طب قل حتى يصير الوجه وجه مفسول بمرق. عند المعصية ما كانه عصى نعم يعتقد انها معصية لكن ما كثراً المساس وقل الاحساس. فهنا ذهب كمال الايمان الواجب. في حديث ابن مسعود - 01:53:23

سيكون خلوف اي يخالفون السلف لسانيهم زين وفعلهم شيئاً قال فمن جاهدهم بيده يقول عليه الصلاة والسلام فهو ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك اي الجهاد بالقلب. من - 01:53:41 الايمان حبة الخرداء اذا مرت الذنب وافعال الخلوف المخالفة لدين الله ولم يتاثر بها قلبه البتة. وهذا دليل على ان قلبه عديم الايمان. وان زعم انه مؤمن. نعم روى الترمذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله واعطى الله ومنع الله - 01:54:03

وقد استكمل الايمان ومعنىه والله اعلم ان الحب والبغض اصل حركة القلب وبذل المال ومنعه هو كماله ذلك فان المال اخر المتعلقات بالنفس والبدن متوسط بين القلب والمال فمن كان اول امره - 01:54:33

واخره كله لله كان الله اله في كل شيء فلم يكن فيه شيء من الشرك وهو اراده غير الله وقصده ورجاءه فيكون مستكملاً الايمان الى

غیر ذلك من الاحاديث الدالة على قوة الايمان - 01:54:53

الايمان وضعفه بحسب العمل. من سمع هذه الاحاديث كيف يضعف عنده باب الولاء؟ لله وللمؤمنين. وباب البراءة من الكفر والكافرين.  
او يهون ويوجه من شأنهما. والنبي يجعلها عالمة على استكمال الايمان - 01:55:13

من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وهذا ظاهر صار المحرك كلها من القلب والجوارح هو بدافع الايمان  
بالله جل وعلا. ويأتي من هؤلاء المتخالفين المتخاذلين - 01:55:33

من يوهن شأن الايمان بالله وشأن الولاء له. والبراءة من اعدائه. فان تقرر عندنا في في نواقض الاسلام. ان من صحيح دين المشركين.  
او شك في كفره او لم يكفرهم - 01:55:53

انه يكفر هذه مسائل ما فيها مزايدات ولا ولا مساومات. هذا دين. لكن يأتي مع ضعف العلم وضعف العمل به وضعف الغيرة على دين  
الله من يوهم من هذا. وقريب منه ايها الاخوة ما سمعناه حتى من بعض المنتسبين للعلم. يقول لا - 01:56:15

سمى الكافر كافر. قل مسلم وغير مسلم. انهزامية حتى في الاسماء. حتى في الاسم منهزم متخلقي يذل ان ان يغضب عليه الكفار او  
يزعلون عليه او يتهمونه بأنه ارهابي او انه متشدد او راديكالية - 01:56:35

او غير ذلك ايش نصنع بقول الله هو الذي يخليكم كافر ومنكم مؤمن ويأتي هذا المتخاذل يقول  
مسلم وغير مسلم ولن يرضوا عنه بل سيتخذونه ممسحة يمسحون بها اذاهم وقدارتهم. ولهذا دين - 01:56:55

دين الاسلام يا اخواني قام على الولاء والبراء. قاعدة الدين كما يقرر علماء الدعوة قامت على الولاء والبراء. كلما او حاولوا اضعافها  
واهانها دل على انهم اما ما تحققوا من هذا الدين او انهم التفتوا الى غير غير - 01:57:17

اهل هذا الدين. نعم. ويأتي في كلام الشيخ رحمه الله في شأن الصحابة رضي الله عنهم وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر  
ونفاق وطغيان. فسمى حب الصحابة ايمانا وبغضهم كفرا. الشارح ما بعد خلاص - 01:57:37

كلما بسط الكلام في مسألة قريب يأتي لها نظير. ويأتي لها مزيد بيان. فان الطحاوي رحمه الله يقول في اخر في اواخر متنه وحب  
الصحابه رضي الله عنهم ايش؟ دين وايمان. دين وايمان وبغضهم كفر وطغيان - 01:57:57

لان اصل الحب في القلب لكن يظهر اثره على اللسان بالترضي عنهم والترجم ذكر مناقبهم. وبالفعل بسلوك وبغضهم اصله اصل  
البغض بالقلب لكن يظهر اثره. الصحابة وش اثرا لهم؟ كيف نعرف انهم ابغض الصحابة - 01:58:17

في مسبتهم للصحابه. ولا لا؟ وبقدحهم فيهم. عرفنا انهم يبغضونه. والا البغض والحب اصله في القلب حتى يظهر اثره على الجوارح  
قولا وفعلا وهذا الاثر من الايمان. نقف عند هذا المعنى ونسأل الله عز وجل لنا ولكم - 01:58:37

النافع والعمل الصالح وان يشرح صدورنا. للايمان ويكمel درجاتنا عنده به وان يعيذنا واياكم من منقصات ذلك ونواقشه ومن سوء  
القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:58:57